المصطلح النحوي عند ابن سعدان الكوفيّ (ت ٢٣١هـ)(*) في كتابه (مختصر النحو)

حسين علي حسين الفتليّ
تربية بابل

الملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان حقيقة المصطلح النحوي عند ابن سعدان الكوفيّ (ت٢٣١هـ) في كتابة مختصر النحو، إذ يعدّ هذا الكتاب مصدراً نادراً؛ لكونه مصنّف كوفيّ يعرض لنا النحو على وفق أبوابه المعروفة، وهو على إيجازه كَشَفَ لنا جانباً مهمّاً من مصطلحات المذهب الكوفيّ.

وتظهر فائدة البحث في أنّه درس المصطلحات لنحويٍّ كوفيٍّ متقدّم عاصَرَ الفراء (٢٠٧ هـ)، وزامَلَه. فضلاً عن أنّه كَشَفَ لنا بوضوح المصطلحات الكوفيّة التي تعرّفنا أكثرها من طريق مصنّفات البصريّين ونُقُولهم.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تكون على ثلاثة مطالب تتقفّاها خاتمة، وقائمة تضمنّت روافد البحث ؛ تناول المطلب الأوّل مصطلحات الاسم، و بيّنت فيه دلالة مصطلح الاسم، وسرد المصطلحات التي تندرج تحت هذا المسمّى؛ أمّا المطلب الثاني فقد اختصّ بمصطلحات الفعل؛ واختصّ المطلب الثالث بدراسة مصطلحات الحرف؛ وقد أُلحقتَ العمل بخاتمة بيّنتُ فيها النتائج التي توصّلتُ إليها في هذا البحث.

Abstract

This study aims at clarifying the truth grammatical term as adopted by Ibn Sa'dan AL-Kufi (died 231 H) in his book mukhtasar Al-Nahu (of summary syntax)which is considered as a rare source in it field , due to it's being the only Kufi book which has exposed to us syntax in accordance with it's well – known types . Despite of the terms used by the Kufi School.

The advantage of this study appears in dealing with certain termology used by an early Kufi grammarian who was contemporary and a collegue of Al-Farra' (died 207 H) .In addition that it clearly reveals the kufi termology which we have known most of it through the works of Al-Basri grammarians.

This study is divided into three chapters followed by a conclusion and then a list of the sources . Chapter one deals with termology related to the noun which we have clearified its semantics . It also includes stating the terms relating to it . As for the second chapter , it limits itself to the study of the semantics of the verb .The terms related to it are then mentioned . The third chapter deals with the termology of prepositions . In the conclusion , we have shown the results of the study .

* هو أبو جعفر محمّد بن سعدان الكوفيّ النحويّ الضرير، كان من أكابر القُرّاء، أخذ القراءة عن سُليم عن حمزة، وعن يحيى بن المبارك اليزيديّ، وأخذ عن ابن معاوية الضرير، وكان يقرأ بقراءة حمزة، وله كتابا الجامع والمجرّد، وله كتاب في النحو، وكتاب في القراءات. ينظر: نزهة الألبّاء:١/١٢٣، وغاية النهاية:٢/١٤٣، وبغية الوعاة:١/١١١، والأعلام:٦/١٣٧.

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، وصلّى الله على خاتم النبيّين والمرسلين أبي القاسم محمّد بن عبد الله وعلى آله المنتجبين الميامين، و صحبه الكرام المخلصين.

أمّا بعد:

فيعدّ كتاب (مختصر النحو) لابن سعدان الكوفيّ (ت٢٣١هـ) مصدراً نادراً؛ لكونه مصنّف كوفيّ يعرض لنا النحو على وفق أبوابه المعروفة وهو . على إيجازه . كَشَفَ لنا جانباً مهمّاً من مصطلحات المذهب الكوفي ؛ وكان الدافع الاساس لهذه الدراسة هو أن ابن سعدان من القراء المشهورين في الكوفة ومع كونه قارئا ولم يؤلف في النحو إلا هذا المختصر إلا أنه يُعطي صورة عن سعة ثقافة القارئ واطّلاعه على دقائق المسائل النحوية ومنها المصطلحات ، وهذا يعطي أيضاً المصطلحات النحوية الكوفية بعدا تداوليّاً لا يقتصر على النحويين فحسب.

وتظهر فائدة هذه الدراسة في أنّها تعرض المصطلحات النحوية لنحويٍّ كوفيٍّ متقدّم عاصَرَ الفراء (ت ٢٠٧هـ) وزامَلَه، فضلاً عن أنّها تكشف بوضوح المصطلحات الكوفيّة التي تعرّفنا أكثرها من طريق مصنّفات البصريّين ونُقُولهم؛ لذا كان النظر في المصطلحات ودراستها من خلال كتب الكوفيّين أمراً جديراً بالعناية ؛ وقد آثرنا استقصاء هذه المصطلحات عند ابن سعدان التي عبّر فيها عن المفاهيم النحويّة فجاء البحث بعنوان:**(المصطلح النحويّ عند ابن سعدان الكوفيّ في كتابه مختصر النحو)**.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على ثلاثة مطالب تتقفّاها خاتمة، وقائمة تضمنّت روافد البحث، تناول المطلب الأوّل مصطلحات الاسم وما يتعلق بها؛ أمّا المطلب الثاني، فيضمّ مصطلحات الفعل عند ابن سعدان ثم ذكر المصطلحات التي تندرج تحت هذا المصطلح، واختصّ المطلب الثالث بدراسة مصطلحات الحرف، أمّا الخاتمة فجاءت بأهمّ النتائج التي توصّلت إليها في هذا البحث وكان منهجي التقديم لكلّ مصطلح بتأسيس لغويّ واصطلاحيّ؛ لبيان تطوّر دلالة اللفظة التي تركتها إلى فهم القارئ وفطنته من دون الإشارة إلى العلاقة بين المعنيين في الغالب، بعد ذلك شرعت في بيان مدلول المصطلح عند ابن سعدان وقد رتّبت المصطلحات في ضمن كل مطلب على وفق الترتيب الهجائيّ.

وأودّ أن أُشير إلى أنّي لم أتطرّق إلى كلّ المصطلحات التي استعملها ابن سعدان ذلك أنّ بعض المصطلحات نَمَت فأخذت مضامينها ومدلولاتها خلال عصره واستقرّ استعمالها، ونجدها عند البصريّين والكوفيّين على حدٍّ سواء مثل مصطلحات الاستثناء، والإغراء، والتحذير، والحذف، والتوكيد، والقَسَم، والذمّ، والمدح، والفاعل، والمفعول ... الخ.

وأخيراً أدعو الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأرجو منه التوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المطلب الأوّل: مصطلحات الاسم:

الاسم لغة:« مشتقّ من السموّ وهو الرفعة، والأصل فيه (سِمْوٌ) بالواو، وجمعه أسماء، مثل قِنو وأقناء، وإنما جعل الاسم تنويهاً على الدلالة على المعنى لأنَّ المعنى تحت الاسم»[١]. **والاسم اصطلاحاً:**« ما دلّ على معنى في نفسه».[٢] واستعمل ابن سعدان هذا المصطلح بمعناه الواسع وأراد به أموراً منها :-

أ- الاسم بمعناه العام : أطلق ابن سعدان مصطلح (الاسم) ويقصد به النوع الأول من أنواع الكلام (الاسم ، الفعل ، الحرف)، قال:« فهذه الأحرف تخفض الأسماء ونعوتها»[٣] ؛ وحروف الجر لا تدخل إلاّ على الأسماء وهي علامة من علاماته.

ب . الاسم بدلالة(الفاعل): واستعمل ابن سعدان مصطلح (الاسم) ويقصد به الفاعل قال:« واعلم أنَّ الفعل إذا تقدَّم قبل الاسم، فهو موَحدٌ، وإذا تأخر بعد الاسم ثُني وجُمع، تقول : قام زيدٌ، نصبتَ (قام)؛ لأنّه فعل ماضٍ، فإذا ثنّيت قلت : قامَ الزيدان وإذا جمعت قلت قام الزيدون»[٤].

ج . الاسم بدلالة(اسم العَلَم): ويقصد به ما علق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه، ولا يخلو مِن أن يكون اسماً كزيدٍ وجعفر أو كنية كأبي عمرو وأمّ كلثوم أو لقباً كبَطّة وفَقّة[٥]، قال ابن سعدان:« اعلم أنَّ كلّ ما كانَ مِن الأسماء على مثال (فُعَل) مثل: (عُمَر) فإنّه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة، وكلّ ما كانَ على مثال (فاعول) مثل (هارون) و(هاروت)، وعلى مثال (أَفعَل) مِن الأسماء نحو:(أحمد) و(أزهر)، وعلى(فَعْلان)، و(فُعْلان)، و(فِعْلان) من الاسماء نحو:(مَرْوان) و(عُثْمان) و(عِمْران)، فهي لا تنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة».[٦] ومما تجدر الإشارة إليه أنّ ابن سعدان لم يستعمل مصطلح (العلم) للدلالة على الذات، وإنّما اكتفى بذكر لفظ (الاسم)، وهو مصطلح واسع ينطبق على مفاهيم كثيرة.

د- الاسم بدلالة المبتدأ : وأطلق مصطلح (الاسم) ويقصد به المبتدأ يقول «فإذا صيرتَ (ظننتُ) وأخواتها بين الاسمِ والفعلِ فارفع الاسمَ والفعلَ وأبطل الظن، تقول : عبد الله أظنُ فقيهٌ، رفعتَ عبد الله بـ (فقيه) ورفعت (فقيهاً) بـ (عبد الله)».[٧] ويندرج تحت مصطلح (الاسم) المصطلحات الآتية :-

١- **المضاف:الإضافة:**« هي إسناد اسم إلى غيره بتنزيله مِن الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه»[٨]. واستعمل ابن سعدان مصطلح (الإضافة) وأراد به أمرين :-

أ- المضاف بمعناه الاصطلاحي، قال:« تقول في الإضافة، دخلَ عبدُ اللهُ دارَ أخيكَ خفضتَ (الأخ) لأنك أضفتَ (الدار) إليه»[٩] ، وقال في موضع آخر:« فإذا دعوتَ اسماً مضافاً فانصبه تقول: يا أبا محمد أقبل، نصبتَ (الأب)؛ لأنّه مضاف»[١٠].

---

(1) تهذيب اللغة (سمو): ١٣ / ٧٩.

(2) شرح شذور الذهب: ١ / ١٨.

(3) مختصر النحو: ٥٤ وينظر ٥٧ ، ٥٨.

(4) المصدر نفسه: ٤٣.

(5) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١ / ٢١٣.

(6) مختصر النحو: ٩٥.

(7) المصدر نفسه: ٦١.

(8) شرح الحدود النحوية: ١٩٧.

(9) مختصر النحو: ٤٢.

(10) المصدر نفسه: ٦٨.

ب . المضاف بدلالة إسناد الفعل للضمير، قال:« وإذا أضفتَ الأفعالَ إلى نفسكِ فكنتَ فاعلاً كان اسمك بالتاء، تقول: كرهتُ كلامَك، فالتاء منك رفعٌ»[١].

٢. الخبر:

الخبر:« هو كلّ ما أسندتَه إلى المبتدأ أو حدّثتَ به عنه».[2] وورد هذا المصطلح عند ابن سعدان، وأراد به الأمور الآتية:-

أ. خبر المبتدأ ، قال: «تقول عبدُ الله عالمٌ، رفعتَ (عبدَ الله) بـ (عالم) ورفعتَ (عالماً) بـ (عبد الله) فـ (عبد الله) مبتدأ و (عالم) خبرُه ».[٣] ، ويندرج تحته الخبر الذي دخلت عليه نواسخ الابتداء، يقول: «تقول إنَّ عبَد الله العاقلَ سائرٌ، نصبتَ (عبد َالله) بـ (إنَّ) ونصبتَ (العاقلَ)؛ لأنّه نعتٌ لـ (عبد الله) ورفعتَ سائراً؛ لأنّه خبرٌ لـ (إنَّ) ».[٤]

ب . الخبر بدلالة أسلوب الخبر البلاغيّ الذي يحتمل الصدق أو الكذب، يقول:«واعلم أنَّ (أمّا) و (إمّا) إذا كنتَ مخبراً أو آمراً أو ناهياً فهي أمّا مفتوحة، ولا بد من الفاء ... تقول في الخبر: أمّا عبدُ الله فعالمٌ، رفعت (عبد الله) بـ (عالم) ورفعت (عالماً) بـ (عبد الله) وفتحتَ (أمّا) لأنّها خبرٌ».[٥]

ج . الخبر بدلالة المفعول الثاني في باب ظنّ وأخواتها؛ لأنّ حكمه حكم الخبر في كونه مفرداً وجملة وظرفاً وهو خبر في الأصل،[٦] يقول: « تقول ظننتُ عبدَ الله عالماً، نصبت (عبد الله)؛ لأنّه اسم للظنّ، ونصبتَ (عالماً)؛ لأنّه خبر للظنّ».[٧]

٣ـ الخفض: الخفض لغةً:« ضد الرّفع خفضه أخفضه خفضاً»[٨]. أما اصطلاحاً فهو:« الجر الذي يجلب للأسماء حركة الكسر أو ما ينوب عنها من الحروف بفعل واحد من أمور ثلاثة، هي الحرف الخافض والاضافة والتبعية»[٩]. استعمل ابن سعدان مصطلح الخفض بلفظه قال:« وحروف الخفض مِن وإلى ومع وعند وبعد وتحت وأسفل وأعلى وعلى وقُدّام وخلف ووراء وفوق وحِذاء وإزَاء ومقابل وقُبالة وتِجاه و وِجاه، وتِلقاء، وعن وغير وسوى وسِواء وقبل وبين ووسط ولدى ولدُن ووَيلَ و ويحَ و ويس ومثل وفي وما بال وما شأنُ ومالِ ومنذُ وحاش وخلا واللام الزائدة والكاف الزائدة ورُبّ وكم في الخبر»[١٠].

ويظهر واضحاً مِن النص السابق أنَّ ابن سعدان عدَّ في الحروف الظروف وغيرها وقد نبه على ذلك ابن السراج(ت٣١٦هـ) ووصف الكوفيين بأنهم يخلطون الأسماء بالحروف قال:« اعلم أنّ الأشياء التي يسمّيها البصريون ظروفاً يسمّيها الكسائي صفةً والفراء يسميها محال ويخلطون الأسماء بالحروف»[11].

---

(1) المصدر نفسه: ٤٢.

(2) اللمع في العربية لابن جني: ٢٦.

(3) مختصر النحو: ٦١.

(4) المصدر نفسه: ٦٢.

(5) المصدر نفسه: ٨٤.

(6) ينظر: اللباب في علل الاعراب والبناء: ١ / ٢٤٨.

(7) مختصر النحو: ٥٨.

(8) جمهرة اللغة: ١ / ٦٧.

(9) معجم المصطلحات النحوية والصرفية:٧٦

(10) مختصر النحو: ٥٤.

(11) الأصول في النحو: ١ / ٢٠٤.

وإذا عدنا إلى (الخفض) فقد وُصف بأنه مصطلح كوفي يقابل مصطلح الجر عند البصريين، قال ابن بعيش (ت٦٤٣هـ):« الجر مِن عبارات البصريين والخفض مِن عبارات الكوفيين»[١]. والحقّ أنّ الكوفيّين تداولوا هذا المصطلح وأكثروا استعماله، ولكنّهم لم يختصّوا به بدليل وروده عند الخليل(ت١٧٥هـ)[٢] وسيبويه(ت١٨٠هـ)،[٣] والمبرد(ت٢٨٥هـ)،[٤] وابن السرّاج[٥]. وهو اصطلاح موفّق في نظري؛ لوجود علاقة وثيقة بين معناه اللغويّ ومعناه الاصطلاحي الذي نُقِل إليه؛ وقد علّل الكوفيّون له بانخفاض الحَنَك الأسفل عند النطق به وميله إلى إحدى الجهتين؛[٦] ولكن (الجرّ) هو المصطلح المستعمل الذي كتب له البقاء والشيوع.

٤. الردّ : الردّ لغةً:« ردّه عن وجهه يَرُدُّه ردّاً ومَرَدّاً: صرفه، قال تعالى:﴿ **فَلَا مَرَدَّ لَهُ**﴾ [الرعد:١١] وردّ عليه الشيء إذا لم يفعله وكذلك إذا خطاه، وتقول ردّه إلى منزله، وردَّ إليه جواباً، أي: رجع، والمردود: الرّدُ».[٧]

والردّ مصطلح كوفيّ استعملوه مرادفاً لمصطلح البصريين العطف والبدل.[٨] واستعمل ابن سعدان مصطلح (الرَّد) وأراد به الأمور الآتية :-

أ) **الردّ دالّاً به على البدل:** وهو واضحٌ في قوله:«ما مررتُ بأحدٍ إلاّ زيدٍ، خفضتَ زيداً ردّاً على (أحدٍ)»[٩] وقال في موضع آخر:« فإذا قلتَ: كم مالك جَيّدُه ورديئهُ ؟ رفعتَ (جيّدُه) و (رديئُه) ردّاً على المال»[١٠].

ب) **الردّ ويريد به مطلق الإتباع لا العطف:** والكوفيّون لا يُعرِبون (حتى) حرف عطف وإنّما يُعرِبون ما بعدها باعتبار العامل.[١١] قال ابن سعدان:«واعلم أنَّ لك في (حتى) قولين: إن شئت رددتَ ما بعدها على ما قبلها. وإن شئت خفضتَ، تقول: لقيتُ القومَ كلَّهم حتى زيداً، وحتى زيدٍ؛ فمن نَصَبَ (زيداً) أراد: لقيتَ القومَ كلَّهم حتى لقيتَ زيداً»[١٢].

ج) **الردّ بدلالة العائد:** قال:« وإذا رددتَ الهاءَ على الاسم المفعول به فارفعه، تقولُ: عبد الله لقيتُه، رفعتَ (عبد الله) بالهاء الراجعة عليه»[١٣].

يتّضح ممّا تقدّم أن (**الردّ**) مصطلحٌ غير دقيق لما فيه مِن العموم والغموض والاشتراك، ولعلّ السبب الذي أدّى إلى خفائه تبلور مصطلح البدل مكانه، وقد استمر البدل وشاع لدقّته.

٥. الصرف: الصرف لغةً: ردّ الشيء عن وجهه،[١] وهو مصطلح كوفيّ يريدون به مخالفة الثاني للأوّل في الحكم، وعدم إتباعه له في الإعراب،[٢] واستعمل ابن سعدان مصطلح (الصرف)، قال:« فإذا نسقتَ على الشرط

---

(1) شرح المفصل: ٢ / ١٧.

(2) ينظر: العين: ٢ / ٥٢، ١٢٥، ٥ / ١٤.

(3) ينظر: الكتاب:٤/١٧٤.

(4) ينظر: المقتضب: ١ / ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٦٠.

(5) ينظر:الأصول في النحو: ١ / ٣٧، ٤٠.

(6) ينظر:الإيضاح في علل النحو:٩٣.

(7) الصحاح:(ردد):٢/٤٧٣.

(8) ينظر: معاني القرآن للفرّاء:١/١٧، ٧٠، ١٧٩، والمصطلح الكوفيّ(بحث):٤٥٣.

(9) مختصر النحو: ٦٢.

(10) المصدر نفسه: ٨٢.

(11) ينظر: معاني القرآن للقراء: ١ / ١٣٨ والجنى الداني : ٥٤٦.

(12) مختصر النحو: ٨٨.

(13) المصدر نفسه: ٤٩.

والجزاء بالواو أو ثُمّ أو الفاء أو أو فلك فيه الجزم، والرفع، والنصب، تقول: إنْ تأتني آتِكَ وأكرمْك وأكرمُك، فمَن جَزَمَ (أكرمْك) صيّره نَسَقاً على الجزاء، ومَن رَفَعَ صيّره ابتداء، ومَن نَصَبَ صَرَفه عن جهة الجزاء، قال الله تبارك وتعالى: ((**أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ، وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ**)) [الشورى: ٣٤، ٣٥] فنَصَبَ (ويعلمَ)»[٣].

والملاحَظ من نصّ ابن سعدان المتقدّم أنّه يريد من الصرف نصب الفعل المضارع بعد الواو والفاء وثم وأو، وهو مصطلح استمدّه ابن سعدان من قومه الكوفيّين، فقد صرّح به الفراء قائلاً:« فإذا قلتَ وما الصرف؟ قلتُ: أنْ تأتيَ بالواو معطوفة على كلامٍ في أوّله حادثة لا يستقيمُ إعادتها على ما عُطِف عليها، فإذا كان كذلك فهو الصرف»[٤]. وممّا تجدر الإشارة إليه أَنّ ابن سعدان لم يشترط في النصب على الصرف بعد الواو أن يسبقها نفي (جحد) أو طَلَب، وهما شرطان اشترطهما الكوفيّون في هذه المسألة[٥]، ويبدو أنّ مصطلح الصرف بهذا المعنى مصطلحٌ أصيلُ النسبة إلى الكوفيّين بدليل استعمال الفراء وابن سعدان له، وعدم وروده عند البصريّين.

٦. الصلة: يُراد بـ (الصلة) ما يقع بعد الأسماء الموصولة، ويسمّى صلة الموصول،[٦] واستعمل ابن سعدان المصطلح المذكور وأراد به أمرين:

أ) **الصلة بدلالة صلة الموصول،** قال:« تقول: الذي كلّمتُ أخوك، رفعتَ (الأخ) بـ (الذي)، و (الذي) بـ (الأخ)، و (كلّمتُ) صلة (الذي)، فأوقعت (كلّمتُ) على الهاء المضمرة تريد الذي كلمتُه ... وتقول: ما أكلتُ طعامُك ... مَن نصَبَ (الطعامَ) صيَّر (ما) جحداً، ومَن رَفَعَ (الطعام) صيَّر(ما) خبراً بمنزلة (الذي) فيرفع (الطعام) بـ (ما) و (ما) بـ (الطعام)، و (أكلتُ) صلةً لـ (ما)، أراد الذي أكلتُه طعامُك»[٧].

ب) **الصلة بدلالة الصفة (النعت):** قال ابن سعدان:« وإذا جئتَ بالنكرات كانَ لك في الجواب الجزم والرفع، تقول: أَكرِمْ رجلاً يكرمْك ويكرمُك، مَن جَزَمَ صيّره جواباً للأمر، ومَن رَفَعَ صيّره صلةً للرجل»[٨].

يتّضح من نصّي ابن سعدان عدم الاستقرار بذكر مصطلح الصلة، وهذا المصطلح كغيره من مصطلحات النحو ما يزال في مرحلة التكوين، على أنّ هذا اللفظ استقرّ بمعنى صلة الموصول في الكتب النحوية المتأخّرة وكُتِب له البقاء.[٩]

---

(1) ينظر: لسان العرب: مادة (صرف): ١١ / ٩٠.

(2) المصطلح الكوفي(بحث): ٢٤.

(3) مختصر النحو: ٨٦ .

(4) معاني القرآن: ١ / ٣٣ – ٣٤.

(5) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٢٣٥.

(6) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ١١٦/٢

(7) مختصر النحو: ٩١.

(8) المصدر نفسه: ٧٤.

(9) ينظر: شرح شذور الذهب:١٣٢، ١٤١، ١٨٣.

٧ـ العماد: العماد في اللغة: هو الخشبة القائمة في وسط الخباء.[١] وقد وضّح الرضيّ(ت٦٨٦هـ) تسمية الكوفيّين لهذا المصطلح بقوله:« والكوفيّون يسمّونه عماداً؛ لكونه حافظاً لما بعده حتى لا يسقط عن الخبريّة كالعماد للبيت الحافظ للسقف من السقوط»[٢].

وأورد ابن سعدان مصطلح العماد ويعني به ضمير الشأن، قال:« فإذا جئت بـ (ظننتُ) وأخواتها أو (إنَّ) وأخواتها فأدخلَ الهاء صيِّرها عماداً، تقول: أظنّه نِعمَ الرجلُ زيدٌ، وإنّهُ نعمَ الرجلُ زيدٌ»[٣].

والعماد مصطلحٌ كوفيّ أورده الفرّاء وثعلب وأرادا به ضميرَ الفصل، ويُطلَق العماد عندهما أيضاً على ضمير الشأن[٤].

على أنَّ ابن سعدان ارتضى مصطلح (العماد) بدل مصطلح (ضمير الشأن) عند البصريّين؛ وهو مصطلحٌ وَضَعَه الكوفيّون؛ ومنهم ابن سعدان فهو كوفيُّ المذهب كما وَصَفَه المؤرّخون.[٥]

٨ـ القطع: القطع لغةً:« إبانةُ بَعضِ أجزاء الجرمِ من بعضٍ فصلاً، قَطَعَه يقطَعه قَطْعاً وقطيعةً وقُطُوعاً ... والقَطْعُ : مَصْدَرُ قَطَعْتُ الحبلَ قطعاً فانقطع»[٦]. أمّا في الاصطلاح فـ «معنى القطع: أن يكونَ أراد النعت، فلمّا كانَ ما قبله معرفة، وهو نكرة انقطعَ منه وخالفه»[٧].

وقد ظَهَرَ هذا المصطلح بلفظِه السالف ومعناه عند ابن سعدان؛ مِن ذلك قوله:« تقول: خَرَجَ عبدُ الله نبيلاً، نصبتَ (نبيلاً) على القطع، وإنّما صار قطعاً؛ لأنَّ الكلام قد تمّ دونه»[٨].

وجاء في موضع آخر قوله: «تقولُ: هذا زيدٌ شاخصاً، رفعتَ (زيداً) بـ (هذا) ونصبتَ (شاخصاً) على القطع»[٩]. والقطعُ مصطلحٌ انفرد به الكوفيّون دون البصريّين، ولم يستعمله سيبويه.[١٠] ونَسَبَ أبو جعفر النحّاس (ت٣٣٨هـ) هذا المصطلح للكوفيّين عند إعرابه قولَه تعالى:((**نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ**)) [آل عمران: ٣] قائلاً:« مصدّقاً: نَصَبَ على الحال، وعند الكوفيّين على القطع»[١١].

وإذا عدنا إلى كتاب معاني القرآن للفرّاء وجدنا هذا المصطلح حاضراً، مِن ذلك قوله في تفسير قوله تعالى: ((**وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ**)) [المسد: ٤] قطعاً؛ لأنّه نكرةٌ، ألا ترى أنّك تقول: وامرأته الحمّالة الحطب، فإذا ألقيتَ الألفَ واللام كانت نكرةً، ولم يستقم أنْ تنعتَ معرفةً بنكرة[١٢].

وفضلاً عن استعمال الفراء له فقد ورد مصطلح (القطع) عند أبي بكر بن الأنباري(ت٣٢٨هـ)،[١٣] وهذا كلّه ينبئ بكوفيّة المصطلح وأنّه شهد استقراراً عندهم ممّا جعل ابن سعدان يفرد له باباً خاصّاً.

---

(1) ينظر: تاج العروس: (عمد) ٨ / ٤١١.

(2) شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٤٥٦.

(3) مختصر النحو: ٧٧.

(4) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٥١، ١٠٤، ٣ / ١٨٥، ٢٣٦، ومجالس ثعلب: ١ / ٣١، ٧١، ٧٢، ١١٣.

(5) ينظر: هامش الصفحة الأولى من البحث.

(6) لسان العرب: (قطع) ٨ / ٢٧٦.

(7) الأصول في النحو: ١ / ٢١٦.

(8) مختصر النحو: ٤٦.

(9) المصدر نفسه: ٧٠.

(10) ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطورهُ: ١٧١.

(11) إعراب القرآن للنحاس: ١ / ٣٥٤.

(12) ٣ / ٢٩٨، وينظر: ١ / ٧، ١٢، ٢ / ٦، ٢٨٦.

(13) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: ١ / ١ ٣٠ و ١ / ٤٧٧، ٢٩، ٢ / ٩٣١، ٩٤٨.

٩ـ المصدر (المفعول المطلق): المصدر في اللغة: موضع الصدر، يُقالُ: « صَدَرَ القَومُ عَن المَكانِ أَي رَجَعُوا عَنهُ، وَصَدرُوا إلى المَكانِ أي صَارُوا إليه»[١]. أمّا في الاصطلاح فـ «المصدر: كلُ اسم دلَّ على حدث وزمان مجهول وهو وفعله من لفظ واحد»[٢].

واستعمل ابن سعدان مصطلح (المصدر) ويعني به المفعول المطلق قال:« تقولُ:خرجَ عبدُ الله خروجاً حَسَناً؛ لأنّه مصدر، والمصدر ما شقّوا آخرَه مِن أوّله»[٣].

وفي نظرةٍ إلى كتاب سيبويه نجد عدمَ الاستقرار في ذكر هذا المصطلح كما هو الحال عند ابن سعدان إذ عبّر سيبويه عن المفعول المطلق، بعنوان الحدث والحدثان والمصدر والتوكيد[٤]. واستعملَ الكوفيّون مصطلح (المشبّه بالمفعول) عنواناً للمفعول المطلق[٥].

ويظهر تبلورُ هذا المصطلح (المفعول المطلق)، واستقراره لدى مَن جاءَ بعد سيبويه وابن سعدان إذ استعملَ ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ) عنوان: (المفعول المطلق)[٦]، وهكذا الأمر فيما تأخّر من المؤلّفات النحويّة التي استقرّ فيها هذا المصطلح وأصبح باباً نحويّاً لا تكادُ المؤلّفات النحويّة تخلو منه.[٧]

١٠. المفسَّر: والفَسْرُ في اللغة: البيانُ، فَسَر الشيء يفسِرُه بالكسر، ويَفسُرُه بالضمّ، فَسْراً وفسَّره أبانه والتفسير مثله[٨]. أمّا في الاصطلاح: فهو اسم نكرةٌ، منصوب فضلةٌ، يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبه[٩].

وأطلق ابن سعدان مصطلح المفسِّر ويعني به التمييز، قال: « تقول في المذكّر جاءني أحدَ عشرَ رجلاً، نصبت (أحد عشر) في الرفع والنصب والخفض؛ لأنّهما اسمان صُيِّرا اسماً واحداً، فنُصب، ونصبتَ (رجلاً) لأنه مفسِّر عند الجميع»[١٠].

والتفسير أو المفسّر مصطلح قديم مشترك إذ استعمله الخليل وسيبويه إلى جانب (الاسم المعيّن)[١١]؛ وورد عند الكوفيّين الذين التزموا به ونشروه حتى صار يُنسَب إليهم، وقد خُصّوا به وخُصَّ بهم؛ لكثرة استعمالهم إيّاه وشيوعه عندهم، وإنَّ أوّل مَن أطلَقَ مصطلح التفسير على التمييز مِن الكوفيّين الفراء[١٢].

وفي نظرة إلى كتاب معاني القرآن للفرّاء نجد عدم الاستقرار في ذكر هذا المصطلح فتارةً يستعمل مصطلح المفسّر ويعني به التمييز، وفي مواضع أُخر يطلق مصطلح التفسير على المفعول لأجله، والمفعول معه[١٣].

---

(1) لسان العرب: (صدر): ٤ / ٤٤٩.

(2) اللمع في العربية:٤٨/١

(3) مختصر النحو: ٤٦.

(4) ينظر: الكتاب: ١ / ٣٤ – ٣٥، ١٩٤، ٢٣٠ – ٢٣٢. وينظر: قراءة في مصطلح سيبويه (بحث):٩٨

(5) ينظر: همع الهوامع: ٣ / ٨.

(6) ينظر: الموجز في النحو: ٣٤.

(7) ينظر: شرح الأشمونيّ:٤٦٦/١، وهمع الهوامع:٩٤/٢.

(8) ينظر: لسان العرب: (فسر): ٥ / ٥٥.

(9) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن هشام: ٣٢١.

(10) مختصر النحو: ٨٠.

(11) الكتاب:٣٤٩/١

(12) ينظر: معاني القرآن :٣٢٠/١

(13) ١٧/١، ٧٣/١، ٤١٧/١، وينظر المصطلح الكوفي (بحث):٢٨

لذا يظهر بوضوح أنَّ مصطلح التفسير أو المفسّر غير متبلور؛ أمّا عند ابن سعدان فإنّه لم يطلقه إلاّ على التمييز كما تقدّم.

١١. المكنيّ: المكنيّ لغةً: اسم مفعولٍ من الكناية، يُقالُ: كنّى فلانٌ يكنّي، ويكنو عن كذا، وعن اسم كذا، إذا تكلّم بغيره ممّا يُستَدَلّ به عليه أو أن تتكلّم بشيء وأنت تريد غيره[١]. أمّا في الاصطلاح: فهو كلّ اسمٍ يكنّى به عن الظاهر سواء أكانَ متكلّماً أم مخاطباً أم غائباً[٢].

واستعمل ابن سعدان المكنيّ وهو مصطلح شاعَ عند الكوفيّين وأرادوا به (المضمر) عند البصريّين[٣]، قال:« اعلم أنَّ حروفَ التواكيد أجمعون، وأكتعون، وكلّهم، وأنفسهم، وللنسوة: جُمعَ وكُتَع تؤكّد بها الأسماء المكنيّة والظاهرة»[٤]. واستعملَ إلى جانب مصطلح (المكنيّ) مصطلح (المضمر) وهو مصطلحٌ يُنسَبُ إلى البصريّينَ كما تقدّم، قال:« تقولُ الذي كلّمتُ أخوك، أوقعتَ (الأخ) بـ (الذي) و (الذي) بـ (الأخ) و (كلّمتُ) صلة (للذي) فأوقعتَ (كلّمتُ) على الهاء المضمرة تريد الذي كلّمتُهُ»[٥].

ويرى الدكتور عبد الحسين الفتليّ أنَّ اصطلاح (الضمير) أدقّ مِن اصطلاح المكني؛ لأنَّ الكناية تشمل كلّ ما يُكنى به مِن إشارة أو موصول أو عدد بخلاف الضمير فإنّه لا يدخل فيه شيءٌ مِن ذلك[٦].

١٢. النعت : النعت: وصفُكَ للشيءِ تنعتهُ بما فيه وتبالغ في وصفه[٧]؛ واستعمل ابن سعدان مصطلح (النعت) ويُريد به الصفة، قال:« واعلم أنّ النعت تابعٌ للاسم إن كان الاسم رفعاً فنعتُه رفعٌ، وإن كانَ نصباً فنعتُهُ نصبٌ، وإن كانَ خفضاً فنعتُهُ خفضٌ، تقول: أعجبَ عبدَ الله العاقلَ ثوبُك الجديدُ، نصبتَ (العاقل)؛ لأنّه نعتٌ لـ (عبد الله) ورفعتَ (الجديد)؛ لأنّه نعت(للثوب)»[٨].

وأكدَّ كثيرٌ من الباحثين أنَّ مصطلح (النعت) مصطلحٌ كوفيٌّ وأنَّ مصطلح (الصفة) مصطلح بصري،[٩] والحق أنَّ الكوفيّين ومنهم ابن سعدان استمدّوا هذا المصطلح مِن النحويّين الأوائل، نَقَلَ السيوطيّ قولَ أبي حيّان في النعت، قال:« والتعبير به [أي النعت] اصطلاحُ الكوفيّين، وربّما قاله البصريّون، والأكثر عندهم الوصف والصفة»[١٠].

١٣. ما يجري وما لا يجري: الجريُ: ضدُّ الوقوف، جَرَى الماءُ ونحوهُ كالَّدمِ ... وجَرَي الماءُ وغيرُهُ وجَرَى الْفَرسُ ونَحْوُه يَجْرِي جَرْياً[١١]؛ أمّا في الاصطلاح النحويّ فهو اسمٌ للمنصرف كما أنَّ غير المُجرى اسم لغير المنصرف[١].

---

(1) ينظر: العين:(كني): ٥ / ٤١١.

(2) ينظر: شرح الحدود النحوية: ٢٣ – ٢٤.

(3) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١ / ٤٦٢، وينظر: شرح الأشموني:١/١٠٤.

(4) مختصر النحو: ٥٠.

(5) المصدر نفسه: ٩٠.

(6) ينظر: الأصول في النحو: ٢ / ١٢١.(الهامش)

(7) ينظر: لسان العرب:(نعت): ٢ / ٩٩.

(8) مختصر النحو: ٤١ وينظر: ٤٦، ٧٥، ٨٢، ٩٤، ٩٧.

(9) ينظر: المدارس النحويّة، شوقي ضيف:٢٠٢، ومدرسة الكوفة:٣١٤، والمصطلح النحويّ للقوزيّ:١٦٦.

(10) همع الهوامع: ٣ / ١٤٥.

(11) ينظر: تاج العروس: (جرى):٣٧ /٣٤٤.

واستعمل ابن سعدان هذا المصطلح ويريد به ما يقصده البصريّون (ما ينصرف وما لا ينصرف)، قال:« فإذا أدخلتَ في (أمسِ) ألفاً ولاماً أو صغّرته أو أضفته أو صيّرته نكرةً أجريتَه بالإعراب؛ تقول: مضى أمسُنا رفعتَ (أمس)؛ لأنّه فاعل وأجريته بالإعراب؛ لأنّه مضاف، وتقول رأيتُك الأمسَ، أجريتَه بالإعراب؛ لدخول الألف واللام، وتقول: مضى أُمَيْسٌ يا فتى، رفعتَه؛ لأنّه فاعل، وأجريتَه بالإعراب؛ لأنّه مصغّر، وتقول: كلُّ غدٍ صائرٌ أمساً، نَصَبَ (أمس)؛ لأنّه خبر (صائر)، وأجريتَه بالإعراب؛ لأنه نكرة»[٢]؛ وابن سعدان حين استعمل هذا المصطلح لم يكن مبتكراً له، وأغلب الظنّ أنّه استمدّه مِن سيبويه الذي استعمله أيضاً،[٣] ومن بعدِه استعمله معاصره الفرّاء[٤].

وإلى جانب هذا المصطلح استعمل ابن سعدان مصطلح (ما ينصرف ولا ينصرف)؛ مجاراةً لمذهب البصريّين، قال:«اعلم أنَّ كلّ ما كانَ من الأسماء على مثال (فُعَل) مثل (عُمَر) فإنّه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة»[٥]. ومهما يكن من أمرٍ فإنّ الكوفيّين اشتهروا بمصطلح (ما يجري وما لا يجري) ولعلّ ذلك يعود إلى كثرة استعمالهم إيّاه فصار مقترناً باسمهم أمّا مصطلح (ينصرف ولا ينصرف) فقد اشتهرَ به البصريّون.

المطلب الثاني: مصطلحات الفعل: الفعل في اللغة:« كناية عن كلّ فعلٍ متعدٍّ، أو غير متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَل فَعْلاً وفِعْلاً، فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح، وقيل: فَعَلَه يَفعَلُه فِعْلاً مصدر، ولا نظير له إلاّ سَحَرَه يَسْحَره سِحْراً»[٦]، أمّا في الاصطلاح فهو:« ما دلَّ على اقتران حدثٍ بزمانٍ»[٧]. واستعمل ابن سعدان مصطلح الفعل، وأطلقه على مفهوم معيّن، ثم عاد وأطلقه في موضع آخر للدلالة على مفهوم آخر وهكذا، وهو من باب المشترك اللفظي وكالاتي:-

أ- الفعل بمعناه العام: أقصد الفعل قسيم الاسم والحرف، قال:« اعلم أنَّ الفعل إذا تقدّم قبل الاسم، فهو موحَّد، وإذا تأخّر بعد الاسم ثُنّي وجُمع»[٨].

ب- الفعل بدلالة الخبر : ومن ذلك قوله: «ترى وتظنّ إذا كُنَّ في أوّل الكلام فانصب بهنّ الاسم والفعل، تقول ظننتُ عبد الله عالماً».[٩] فواضح من هذا النصّ أنّه يريد من مصطلح(الفعل) الخبرَ فقد تابع كلامه قائلا:« نصبتَ عبد الله؛ لأنّه اسم للظنّ ،ونصبتَ عالماً؛ لأنّه خبر للظنّ»[١٠].

ج – الفعل بدلالة اسم الفاعل أو المشتق عامّة: فقد استعمل مصطلح(الفعل) ويقصد اسم الفاعل، بقوله: «ولك في (أين) و (كيف) في الفعل الرفع والنصب، تقول: كيف أخوك صانعٌ وصانعاً، وإنّما جازَ الرفع والنصب ها هنا؛ لأنَّ الكلام يتمّ دونه»[١١].

---

(1) ينظر: كشّاف اصطلاحات الفنون: ٢ / ٢٤٧.

(2) مختصر النحو: ٩٤.

(3) ينظر: الكتاب: ٣ / ٢٠٣.

(4) معاني القرآن: ١ / ٤٢٨ و ٢ / ١٩.

(5) مختصر النحو: ٩٥ وينظر: ٩٦.

(6) لسان العرب: (فعل) ١١ / ٦٢٩.

(7) شرح شذور الذهب: ١٤.

(8) مختصر النحو: ٤٣.

(9) المصدر نفسه: ٥٨.

(10) المصدر نفسه: ٥٨ وينظر ٥٩ ، ٦٦.

(11) مختصر النحو: ٥٦.

واستعمل مصطلح (الفعل) ويقصد اسم المفعول بقوله:« فإذا جئتَ بصفة ناقصة فانصب الاسم، وارفع الفعل تقول: إنَّ بنا عبد الله مأخوذٌ»[١]؛ ونستطيع القول أنَّ هذا الاشتراك جاء بسبب عدم استقرار المصطلح بدلالته الأولى، وهو عيب من عيوبه، ويندرج تحت مصطلح (الفعل) ما يأتي:-

١ – **فعل الأمر:** هو قسم من أقسام الفعل وسُمّي بهذا الاسم؛ لدلالته على الأمر أي الطلب فهو صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل.[٢]

واستعمل ابن سعدان (الأمر) بهذا اللفظ قال:« أكرِمْ زيداً، ابتدأتَ بفتح الألف وهمزها؛ لأنّها أصليّة ألا ترى أنّك تقول: أكرَمَ، فتثبت الألف وإذا جئت بالمعرفة فاجزم الجواب لا غير، تقول: أَكرِمْ عبدَ الله يُكرِمْك، جزمت (يكرمك)؛ لأنّه جواب للأمر، قال الله عزّ وجلّ:﴿ **قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ** ﴾ [الأنعام:١٥١]؛ لأنّه جواب للأمر»[٣]. فأراد من مصطلح الأمر فعل الأمر من حيث الشكل (الحركات والسكون) وأراد به أيضاً أسلوب الأمر بعد دخوله في تركيب الجملة.

٢ـ **الفعل الماضي:**الماضي هو ما دلَّ على اقتران حدث بزمان ماضٍ[٤]. ولم يخصّص ابن سعدان الكوفيّ تعريفاً للفعل الماضي، وإنّما اكتفى بذكره عند الحديث عنه في باب تقديم الفعل وتأخيره، قال:« تقول: قام زيدٌ، نصبتَ (قامَ)؛ لأنّه فعل ماضٍ فإذا ثنّيت قلتَ: قامَ الزيدان، وإذا جمعتَ قلت: قام الزيدون وحَّدتَ قام؛ لأنّه فعلٌ متقدّم»[٥].

٣ـ **الفعل المضارع:**المضارَعَة في اللغة: تعني المُشابَهَةُ بين الشَّيئَين، واشتُقّ ذلك من الضَرع، كأنَّ كلا المشتبهين ارتَضَعا من ضَرع واحد فهما أخَوَانِ رضاعاً.[٦] وفي الاصطلاح: تعني إجراء اسم الفاعل مجرى الفعل المضارع؛ لقربه منه نحو: مُطلِعٌ ويُطلِع.[٧] ومصطلح (المضارع) مصطلحٌ بصريّ أُقيمَ على الشَبَه بينه وبين الاسم (فاعِل)، ويقابله مصطلح (المستقبل) عند الكوفيّين.[٨]

واستعمل ابن سعدان مصطلح المضارع بهذا اللفظ والمعنى وخصّص له باباً سمّاه (باب الأفعال المضارعة)، قال:« واعلم أنَّ كلَّ فعلٍ في أوّله ياءٌ أو تاء أو نون أو ألف فهو رفعٌ، تقول أنت تكرمني، وهو يحدّثني ونحن نحدّثكم وأنا أكرمك»[٩].

ويظهر واضحاً أنّ ابن سعدان استمدّ مصطلح (المضارع) من البصريّين؛ ولم يستعمل (المستقبل) مع أنّه مصطلح كوفيّ.

٤. **فعل ما لم يُسمَّ فاعله:** وهو مصطلحٌ يريد به الكوفيّون الفعل المبنيّ للمجهول،[١٠] قال ابن سعدان:« فإذا جئتَ بَعد الاسم المرفوع بشيء فانصب الذي يجيءُ بعد المرفوع، تقول: أُعطيَ عبد الله دينارين، نصبتَ

---

(1) المصدر نفسه: ٦٢.

(2) المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها: ١٠٨.

(3) مختصر النحو: ٧٤.

(4) ينظر: التعريفات:١٩٦.

(5) مختصر النحو: ٤٣.

(6) ينظر: مقاييس اللغة: (ضرع) ٣ /٣٩٦ .

(7) ينظر: سرّ صناعة الإعراب:١/١٠٨، ٢٨٦.

(8) ينظر: المصطلح الكوفيّ(بحث):٤٤٠، والمصطلح الصرفيّ في العين والكتاب ودقائق التصريف:٥٦.

(9) مختصر النحو: ٥١.

(10) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١ / ١٠٢، ١١٤، ٢ / ٢١٠ ، ونحو القرّاء الكوفيّين: ٣٤٦.

(الدينارين) جعلتهما فعلَ ما لم يُسمَّ فاعِلُه»[١]. وقال في موضع آخر:« وإذا قال: كم ضُرِبَ عبدُ الله؟ فقل: سوطَين، نصبتَ؛ لأنّهما فعل ما لم يُسمَّ فاعله، وإذا قال: كم أُخِذَ منك؟ فقل: درهمان رفعت (الدرهمين) بما لم يُسمَّ فاعله»[٢].

٥. الفعل الواقع:الواقع يُقال:« وَقَعَ على الشيء، ومنه يَقَعُ وَقعاً ووقوعاً سقط»[٣].استعمل ابن سعدان مصطلح (الفعل الواقع) ويعني به الفعل المتعدّي، والكوفيّون يستعملون الفعل الواقع وغير الواقع، ويريدون به المتعدّي وغير المتعدّي، قال: في باب الفاعل والمفعول به:« تقول: دَخَلَ عبدُ الله دارَكَ، رفعتَ (عبد الله)؛ لأنّه فاعل، ونصبتَ (الدار) بإيقاع الفعل عليها»[٤].

وقد ظهر مصطلح (الواقع) ومشتقّاته عند الفرّاء، ويقصد به تعدّي الفعل إلى المفعول، ونصبه إيّاه دون غيره من المفاعيل، فيقول مثلاً:« أوقعت عليه الفعل».[٥] ويقول:« أوقعتَ الفعل على (أيّ)».[٦] وقوله: «أوقعت عليه فعلاً»[٧]. قال ابن منظور(ت٧١١هـ):« وأهل الكوفة يسمّون الفعل المتعدّي واقعاً»[٨].

والذي يبدو أنَّ ابن سعدان قد سَلَكَ سبيل معاصره الفراء في رسم معالم النحو الكوفيّ؛ وممّا تجدر الإشارة إليه أنَّ مصطلح (الواقع) الذي استعمله الكوفيّون لم يُكتَب له الديمومة، والبقاء ولكنّه دارَ على ألسنة العلماء إلى وقت متأخّر، ولاسيّما من سَلَكَ سبيل الكوفيّين.[٩]

المطلب الثالث: مصطلحات الحرف:

الحرف لغةً:« الحرفُ من حروف الهجاء، وكلّ كلمة بَنَت أداةً عارية في الكلام لتفرقة المعاني تُسمّى حَرْفاً، وإن كانَ بناؤُها بحرفَين أو أكثر»[١٠]. أمّا الحرف اصطلاحاً فهو:« ما دلّ على معنًى في غيره».[١١] والحرفُ من عبارات البصريّين أمّا الكوفيّون فيستعملون مصطلح (الأداة).[١٢] وقد وردَ مصطلح (الحرف) عند ابن سعدان وأراد به ما يأتي:-

أ- الحرف بدلالة حرف المعنى:- ويطلق ابن سعدان مصطلح الحرف ويريد به حرف المعنى، قال:« واعلم أنّ حروف النسق: الواو والفاء وثم وأو ولا، فإذا نسقتَ بهذه الحروف على منصوب فانصب، وعلى المرفوع فارفع وعلى المخفوض فاخفض».[١٣]

ب- الحرف بدلالة حرف المبنى:- والمقصود بذلك الحروف التي تتألّف منها الكلمة يقول:« وكلّ ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف ثانيه ساكن ليست في آخره هاء، نحو:(هِند) و (خَوْد) فبعض العرب يصرفه في

---

(1) مختصر النحو: ٦٠.

(2) المصدر نفسه: ١٠٤.

(3) لسان العرب: مادة (وقع) ٨ / ٢٠٤.

(4) مختصر النحو: ٤٠ ، وينظر: ٨٨.

(5) معاني القرآن: ١ / ٤٠.

(6) المصدر نفسه: ٤ / ٤٧.

(7) المصدر نفسه: ١ / ١٢١. وينظر: أبو زكريا الفراء ومذهبهُ في النحو واللغة: ٤٥٢.

(8) لسان العرب: ٤٠٨/٨.

(9) المصطلح الكوفيّ في تفاسير القرآن العظيم، أطروحة:٧٦.

(10) العين: (حرف) ٣ / ٢١٠ – ٢١١.

(٦) الإيضاح في علل النحو: ٥٤.

(٧) مدرسة الكوفة: ٣١٠. ٣١١.

(8) مختصر النحو:٤٥ وينظر على سبيل المثال لا الحصر، ٧٨,٧٢.٦٢,٥٣.

المعرفة والنكرة، وما كان على ثلاثة أحرف ثانيه متحرّك، وليس في آخره هاء نحو:(طَلَل)، و (طَرَب)، فهو لا يتصرّف في المعرفة ويتصرّف في النكرة»[١].

ج- الحرف ويريد به الكلمة بعامّة:- وربما أطلق ابن سعدان مصطلح (الحرف) على كلمة، ويريد به ألفاظ التوكيد، نحو قوله:« اعلم أنَّ حروف التواكيد أجمعون، وأكتعون وكلّهم وأنفسهم وللنسوة جُمَع وكُتَع».[٢] وأطلقَ مصطلح الحرف ويريد به أفعال الاستثناء، نحو قوله:« وأربعة أحرف تنصبُ بهنّ في جميع الكلام وهنَّ: ما عدا، وما خلا، وليس، ولا يكون»[٣]؛ ونستطيع القول إنَّ هذا الاشتراك في مصطلح الحرف دليلٌ على عدم الاستقرار، وعدم الدقّة فيه إذ ينبغي للمصطلح في حدود الفرع العلميّ الواحد ألّا يتعدّد مدلوله.

ومهما يكن من أمر فإنَّ ابنَ سعدان لم يستعمل مصطلح (الأداة) الذي اشتهر به الكوفيّون مع أنّه أصوب من مصطلح (الحرف)؛ لما فيه من دقّة في الدلالة، واختصار في اللفظ[٤]؛ ويندرج تحت مصطلح (الحرف) المصطلحات الآتية :-

١)**الجحد بالحرف:**الجحد في اللغة:« الجَحد والجحود: نقيض الإقرار كالإنكار والمعرفة، جَحَدَه يَجحَدُه جَحدَاً، وجُحُوداً ... الجُحُود الإنكار مع العلم».[٥]

والجحدُ مصطلح يعني به الكوفيّون ما يعنيه البصريّون بكلمة النفي[٦]. واستعمل ابن سعدان مصطلح (الجَحد) ويعني به النفي بحروف النفي، قال:« تقول: ما أكلتُ طعامُك، وطعامَك مَن نصب (الطعامَ) صيَّر (ما) جَحداً ومَنْ رَفَعَ (الطعامَ) صيّر (ما) خَبَراً بمنزلة (الذي) فيُرفَع (الطعامَ) بـ (ما) و (ما) بـ (الطعامِ) و (أكلتُ) صلةٌ لـ (ما)، أراد الذي أكلتُه طعامُك، فإذا جئتَ بـ (ما) مع الإنسان أجريتَ الإنسانَ بالفاعلِ والمفعولِ به، ولا يكون (ما) إلاّ جحداً تقول: ما لقيتُ زيداً»[٧].

وذهبَ معظمُ الباحثين إلى أنّ مصطلحَ (الجحد) من مصطلحاتِ الكوفيّين، وإنَّ (النفي) من مصطلحات البصريّين – كما مرّ– وذهبَ عوض حمد القوزيّ إلى أنَّ الفرّاءَ هو من وضع مصطلح (الجَحد) وابتدعه[٨]. غير أنّ الفراء استعمل فضلاً عن الجَحد مصطلح (النفي) إلاّ أنّ استعماله له قليلٌ[٩].

واستعملَ ابن سعدان مصطلح (الجَحد) – كما مثّلنا – وأكثَرَ من استعماله، ولم أجده يستعمل مصطلح (النفي)، وهو سلوكٌ موفّقٌ كما أرى؛ لأنّ مصطلحَ الجَحد أقربُ في دلالته إلى المعنى الاصطلاحيّ من مصطلح النفي؛ وإنْ كُتِب البقاءُ، والشيوعُ أخيراً لمصطلح (النفي).

٢)**الصفة:** الصفة لغة:« وَصفَ الشيءَ لَه، وعليه وَصْفاً وصِفَةً: حلاّه، والهاء عِوَضٌ من الواو، وقيل: الوَصفُ المصدرُ والصِّفةُ الحِلْيةُ ... وتَواصفوا الشيءَ مِنَ الوَصْفِ»[١٠]. والصفة في الاصطلاح:« اسم دالٌ على بعض

---

[9] المصدر نفسه: ٩٦.

[1] مختصر النحو: ٥٠.

[3] المصدر نفسه: ٧٨.

[4] ينظر: مدرسة الكوفة: ٣١١ .

[5] لسان العرب: (جحد) ٣ / ١٠٦.

[6] ينظر: مدرسة الكوفة: ٣٠٩، والمصطلح الكوفيّ:٥١.

[7] مختصر النحو: ٩١.

[8] ينظر: المصطلح النحوي نشأته وتطوره: ١٧١.

[9] ينظر: معاني القرآن: ٢ / ٨٤، ١٦٦.

[10] لسان العرب: (وصف): ٩ / ٣٥٦.

أحوال الذات وهي الإمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يُعرَف بها»[١]؛ والصفة من المصطلحات المشتركة فهو يطلق على الظرف، وعلى حرف الجرّ، وعلى التابع، وغير ذلك.[٢] واستعمل ابن سعدان مصطلح (الصفة) وأراد به أمرين:-

أ- الصفة بدلالة الجارّ والمجرور: أراد ابن سعدان من مصطلح (الصفة) حرف الجرّ ومجروره ويتّضح هذا من قوله: «وإذا حُلتَ بينَ (لا)، وبين التبرئة بالصفة فارفع لا غير، تقول: لا عليك بأسٌ، رفعتَ؛ لأنّك قد حُلتَ بينه وبين (لا) بالصفة، وقال الله عزّ وجلّ: ((**لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ**))»[٣] [الصّافّات:٤٧]. وهو قريب من كلام الفراء في تفسير الآية نفسها، قال:« لو قلتَ: لا غولَ فيها كانَ رفعاً ونصباً، فإذا حُلتَ بين لا وبين الغَول بلام أو غيرها من الصفات لم يكن إلاَّ الرفع»[٤].

ب- الصفة بدلالة الظرف: واستعمل مصطلح (الصفة) وأراد به ما يُسمّى بـ(الظرف)، قال:« تقول: إنَّ أخاك عندنا جالسٌ وجالساً، الوجهُ في (الجالس) الرفع؛ لأنَّ الصفة متوسّطة بين الاسم والفعل»[٥].

٣- لا التبرئة : التبرئة:« يُقال: أبرأتُه ممّا لي عليه وَبَّرأتهُ تبرئةً، وبَرِئَ من الأمرِ يَبرَأ، ويُبرَأ والأخير نادر براءةً وبَرءًا».[٦] واستعمل ابن سعدان مصطلح (لا التبرئة) ويعني به لا النافية للجنس قال:«واعلم أنّ (لا) في التبرئة تنصب النكرة بغير تنوين، وإذا نوّنتَ رفعتَ تقول: لا مالَ لك، تنصب (المال) بالتبرئة، وإنْ شئتَ قلتَ: لا مالٌ لك، تريدُ: ليس مالٌ لك، قال الله تبارك وتعالى:﴿ **لَا رَيْبَ فِيهِ**﴾ [البقرة:٢] فنصبَ (ريب) بالتبرئة».[٧]

ويبدو من هذا النصّ أنَّ مصطلح (لا التبرئة) أكثر استقراراً ووضوحاً من غيره عند ابن سعدان، ولعلّ ذلك عائدٌ إلى أنّه مصطلح اتّصف بالاستقرار والتبلور، وقد ظهر مبكّراً عند الكوفيّين بدءاً من كتاب معاني القرآن للفرّاء، يدلّنا على ذلك النصوصُ التي ورد فيها هذا المصطلح فمن ذلك:قوله في تفسير قوله تعالى:((**فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ**)) [محمّد:١٣] قال:« فلم يكن لهم ناصرٌ حين أهلكناهم، فهذا وجه، وقد يجوز إضمار كان، وإنْ كُنتَ قد نصبتَ الناصر بالتبرئة، ويكون أهلكناهم فلا ناصرَ لهم الآن من عذاب الله».[٨]

والتبرئة أو (لا) التبرئة من ألفاظ الكوفيّين – كما تقدّمَ – أطلقوه على ما اشتهر واستقرّ عند النحويّين المتأخّرين بـ (لا النافية للجنس) غير أنّ هذا المصطلح – أعني (لا) النافية للجنس – لم يظهر إلاّ في كُتُب النحاة المتأخّرين أمَّا سيبويه، والمبرّد فلم نجد هذا المصطلح عندهم إنّما عَبّروا عنه بتعبيرات مختلفة كلّها تؤدّي مفهوماً واحداً، فقد عبر عنها سيبويه بعبارة (النفي بـ لا)،[٩] وسمّاها المبرّد بـ (لا التي للنفي)،[١٠] وسمّاها ابن

---

(1) التعريفات: ١١٢.

(2) ينظر: موسوعة المصطلح النحويّ:١٩٣/١-١٩٤.

(3) مختصر النحو: ٧١.

(4) معاني القرآن: ٢ / ٣٨٥.

(5) مختصر النحو: ٦٢، وينظر ٦١.

(6) لسان العرب: (برأ):٢٢/١.

(7) مختصر النحو: ٧٣.

(8) معاني القرآن:٩٥/٣، وينظر: ١٢٠/١،١٢١،٤٤٠.

(9) ينظر: الكتاب: ٢٧٤/٢.

(10) ينظر: المقتضب: ٢٥٧/٤.

السرّاج:(الأسماء النكرة التي تُنفَى بـ لا)،[١] ولم يظهر هذا المصطلح إلاّ عند ابن مالك الذي يُعدّ من أوائل النحويّين الذين استعملوا مصطلح (لا النافية للجنس).[٢]

٤- **النَسَق:** النَسَق من كلّ شيء هو ما كانَ على طريقة نظامٍ واحدٍ من الأشياء، ويدلّ على تتابع الشيء وعلى التساوي، فيُقالُ: كلامٌ نَسَقٌ، أي: جاءَ على نظامٍ واحد[٣].

واستعمل ابن سعدان هذا المصطلح، وهو مصطلح كوفيّ يقابله العطف عند البصريّين،[٤] وأراد بالنسق الإشراك بين المعطوف والمعطوف عليه، في الحكم والإعراب، قال:« واعلم أنّ حروف النسق: الواو، والفاء، وثمّ، وأو، ولا فإذا نسقتَ بهذه الحروف على المنصوب فانصِبْ، وعلى المرفوع فارفعْ، وعلى المخفوض فاخفضْ، تقول: لقيتُ عبدَ الله وزيداً، نصبتَ (زيداً)؛ لأنّه نَسَقٌ على (عبد الله)، وتقول: لقِيَني عبدُ الله ثم زيدٌ، رفعتَ (زيداً)؛ لأنّه نَسَقٌ على (عبد الله)»[٥].

الذي يبدو أنّ استعمال (ابن سعدان) لمصطلح النَسَق، هو الأقرب لروح اللغة من مصطلح البصريّين (العطف)؛ لوجود علاقة دلاليّة بين معناه اللغويّ، ومعناه الاصطلاحيّ.

الخاتمة

خرج البحث بجملة مِن النتائج نجملها على الوجه الآتي:-

. تظهرُ فائدة هذا البحث في أنّه دَرَسَ المصطلحات لنحويّ كوفيّ متقدّم فضلاً عن أنَّ البحث كشفَ لنا بوضوح المصطلحات الكوفيّة التي تعرّفنا أكثرها من طريق مصنّفات البصريّين ونقولهم.

. استعمل ابن سعدان المصطلحات التي عُرِفت وشاعت عند الكوفيّين مثل مصطلح: الصرف، والعماد، والقطع، والفعل الواقع، ولا التبرئة، والنسق وغيرها وهو دليل على كوفيّته.

ـ خَلَط ابن سعدان بين المذهب الكوفيّ والبصريّ في بعض المصطلحات، ومثال ذلك استعماله مصطلح (ما ينصرف وما لا ينصرف) البصريّ إلى جنبِ المصطلح الكوفيّ (ما يجري وما لا يجري).

ـ استعمل ابن سعدان مصطلحاتٍ نَمَتْ فأخذت مضامينها ودلالاتها واستقرّ استعمالها مبكّراً، ونجدها عند البصريّين، والكوفيّين على السواء.

ـ دلالة المصطلح الواحد عند ابن سعدان على معنيين مختلفين أو أكثر وهي ظاهرة تكرّرت كثيراً عند ابن سعدان، فوجدتُه على سبيل المثال يُطلِق مصطلح الخبر على ثلاثة أمور:(خبر المبتدأ، وأسلوب الخبر الذي يحتمل الصدق والكذب، والمفعول به الثاني). ووجدته أيضا يُطلِق مصطلح الفعل على موضوعاتٍ متباينة مثل:(الفعل بمعناه العام أقصد الفعل قسيم الاسم والحرف، والخبر، اسم الفاعل أو المشتق عامة).

. توجد علاقة وثيقة بين المعنى اللغويّ والمعنى الاصطلاحيّ في معظم المصطلحات التي استعملها ابن سعدان.

وبعد ... فهذه جملة من النتائج الرئيسة التي خرج بها البحث وغيرها ممّا يجده القارئ في البحث، ومن الله التوفيق والسداد والحمد لله ربّ العالمين.

المصادر والمراجع

---

(1) ينظر: أصول النحو:٢/٢١٨.

(2) ينظر: شرح الكافية الشافية: ١/٥٢١

(3) ينظر: لسان العرب: (نسق): ١٠ / ٤٢٤.

(4) ينظر: شرح المفصّل لابن يعيش: ٨ / ٨٨.

(5) مختصر النحو: ٤٥.

– القرآن الكريم.
– أبو زكريّا الفراء ومذهبه في اللغة والنحو، د. أحمد مكي الأنصاريّ، القاهرة، ١٩٨٥م.
– ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسيّ أثير الدين محمّد بن يوسف بن عليّ (ت ٧٤٥هـ) تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النمّاس، مصر، ج١، ١٩٨٤م، ج٢، ١٩٨٨م، ج٣،١٩٨٩م.
– الأصول في النحو، أبو بكر محمّد بن السريّ بن سهل النحويّ المعروف بابن السرّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق د.عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرسالة، بيروت – لبنان.
– إعراب القرآن، أبو جعفر النحّاس أحمد بن محمّد بن إسماعيل(ت ٣٣٨هـ) تحقيق د. زهير غازي زاهد، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.
– الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركليّ الدمشقيّ (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.
– الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت٣٤٠هـ) تحقيق: مازن المبارك، بيروت، ط٥، ١٩٨٦م.
– إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبو بكر بن الأنباريّ (ت٣٢٨هـ) تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دمشق، ١٩٧١م.
– بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة – لبنان . صيدا.
– تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسينيّ، أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ) مجموعة من المحقّقين، دار الهداية، د.ت.
– التعريفات، عليّ بن محمّد بن عليّ الزين الشريف الجرجانيّ (ت ٨١٦هـ) ضَبَطَه وصحّحَه جماعة من العلماء، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٣م.
– تهذيب اللغة، محمّد بن أحمد الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.
– جمهرة اللغة، أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
– الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المراديّ(٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
– سرّ صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنّيّ(ت٣٩٢هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
– شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك، عليّ بن محمّد بن عيسى أبو الحسن الأشمونيّ(ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
– شرح جمل الزجاجيّ، ابن هشام الأنصاري المصريّ (ت ٧٦١هـ) تحقيق: علي محسن مال الله، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
– شرح الحدود النحويّة، عبد الله بن أحمد الفاكهيّ(ت٩٧٢هـ)، تحقيق وتقديم: د.محمد الطيّب الإبراهيمي، دار النفائس، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.
– شرح الرضيّ على الكافية، رضيّ الدين محمّد بن الحسن الاستراباذي (ت٦٨٨هـ) تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، د.ت.

– شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ) تحقيق عبد الغني دقر، الشركة المتّحدة للتوزيع، سوريا (د.ت).
– شرح الكافية الشافية، محمّد بن عبد الله جمال الدين ابن مالك(ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أمّ القرى مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ كليّة الشريعة والدراسات الإسلاميّة مكّة المكرّمة، الطبعة الأولى، د.ت.
– شرح المفصّل، موفّق الدين بن يعيش النحويّ(ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المثنّى، القاهرة، (د.ت).
– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ الفارابيّ (ت٣٩٣هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.
– غاية النهاية في طبقات القُرّاء، شمس الدين أبو الخير بن الجزريّ، محمّد بن محمّد بن يوسف، (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأوّل مرّة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
– الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ، أبو بشر الملقّب بسيبويه(ت ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
– كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ (ت١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم السامرائيّ، دار مكتبة الهلال، د.ت.
– كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمّد بن عليّ بن القاضي محمّد بن حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفيّ التهانويّ(ت بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم، تحقيق د. علي دحروج، الناشر مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان.
– اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغداديّ محبّ الدين(ت ٦١٦هـ)، تحقيق عبد الإله نبهان، دار الفكر، دمشق ط١، ١٩٩٥م.
– لسان العرب، محمّد بن مكرم بن منظور الأفريقيّ(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣ ، ١٤١٤هـ.
– اللمع في العربيّة، أبو الفتح عثمان بن جنّيّ الموصليّ(ت ٣٩٢هـ) تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافيّة، الكويت، د.ت.
– مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيّار الشيبانيّ أبو عباس المعروف بثعلب (ت٢٩١هـ)، شرح وتحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٢ ، ١٩٦٠م.
– مختصر النحو، لابن سعدان الكوفيّ(ت ٢٣١هـ) دراسة وتحقيق د. حسين أحمد بو عباس، كتاب منشور في حوليّات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحوليّة السادسة والعشرون، ٢٠٠٥م.
– مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزوميّ، بيروت، ط٣، ١٩٨٦م.
– المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، علي رضا، دار الفكر، بيروت، د.ت.
– المصطلح النحويّ نشأته وتطوّره حتى أواخر القرن الثالث الهجريّ، عوض حمد القوزي، الرياض، ط١، ١٩٨١م.
– معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء(ت٢٠٧هـ)، تحقيق احمد يوسف النجاتي، محمّد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، د.ت.
– معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة، لمحمّد سمير نجيب اللبديّ، مؤسّسة الرسالة، دار الفرقان، ط١، ١٩٨٥م.

– المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ جار الله (ت٥٣٨هـ) تحقيق: د. علي أبو ملحم مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
– مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزوينيّ(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
– المقتضب، محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ، أبو العبّاس المعروف بالمبرّد (ت٢٨٥هـ) تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
– الموجز في النحو، ابن السراج، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسّسة بدرات للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥م.
– موسوعة المصطَلح النحويّ من النشأة إلى الاستقرار، الدكتور يوخنّا مرزا الخامس، دار الكتب العلميّة، بيروت،الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.
– نحو القرّاء الكوفيّين، خديجة أحمد مفتي، مكّة المكرّمة، ط١، ١٩٨٥م.
– نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبو البركات، كمال الدين الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائيّ، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط٣، ١٩٨٥م.
– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت٩١١هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.

الرسائل والأطاريح:

– المصطلح الصرفيّ في العين والكتاب ودقائق التصريف دراسة موازنة، أطروحة دكتوراه، عليّ جميل عبّاس السامرّائيّ، كليّة الآداب، جامعة الموصل، ١٩٩٠م.
– المصطلح الكوفيّ في تفاسير القرآن العظيم من القرن السابع إلى القرن العاشر، أطروحة دكتوراه، عدنان الإمام، كليّة التربية، الجامعة المستنصريّة، ٢٠٠٦م.

الدوريّات :–

– قراءة في مصطلح سيبويه (تحليل ونقد)، أ.د علي توفيق الحمد، علوم اللغة، دراسات علمية محكمة، المجلد التاسع، العدد الأوّل، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- المصطلح الكوفي، د. محيي الدين توفيق إبراهيم، بحث منشور في مجلّة التربية والعلم، ع١، الموصل، ١٩٧٩م.